

مجمع الأمثال

2037 - أَشْأَمُ مِنْ حُمَيْرَةٍ .

هي فرس شَيْطَان بن مُدْلَج الْجُشَمِي ثم أحد بني إنسان .
وكان من حديثه أن بني جُشَمَ بن معاوية أسهلوا قبل رجب بأيام يطلبون المرعى فأفلت حميرة فجاء صاحبها يُرِيْفُهَا عامة [ص 381] نهاره حتى أخذها وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان غارّين فرأوا آثار حميرة فقالوا : إن هؤلاء لَقَرِيبٌ منكم فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحي فغنموا وذلك يوم يَسْئَلُ يَسْئَلَان فقال شيطان يذكر شؤمها :
جاءتْ بما تَزُوبِي الدُّهُيْمُ لأهلها ... حُمَيْرَةُ أو مَسْرَى حُمَيْرَةٍ أَشْأَمُ .
فلا ضير إن عرضتها ووقفَتْهَا ... لَوَقَعَ القنا كيما يُضَرَّ جَهَا الدِّمُ .
وعرَّضَتْهَا في صَدْر أَطْمَى يَزِينُهُ ... سَنَان كَنْدِجِرَاسِ التهامي لَهْذَمُ .
وكنْتُ لها دُونَ الرماح دَرِيئَةً ... فَتَنَدَّجُوا وَضَاحِي جِلْدِهَا ليس يُكْلامُ .
وبينا أُرَجِّي أنْ أوفى غَنِيمَةً ... أَتَتَنِي بأَوْفَى دَارِعٍ يَتَعَمَّمُ